

تاج العروس من جواهر القاموس

فلا تَعْذِلِي فِي حُنْدُجٍ إِنْ حُنْدُجًا ... وَلَيْثٌ عَفِثَ رَيْنٌ إِلَى سَوَاءٍ
وسياً تَرِي ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ الرَّاءِ إِنْ شَاءَ ۞ تعالى .

ومما يستدرك عليه : لَا يَثَّه إِذَا زَايَلَهُ مُزَايَلَةً قال الشاعر :

" شَكَّسُ إِذَا لَا يَثُّتَهُ لَيْثِيٌّ وَيَقَالُ : لَا يَثُّهُ أَيَّ عَامِلَةٍ مُعَامِلَةٍ
الْلَّيْثُ أَوْ فَاخِرَهُ بِالْشَّيْبَةِ بِاللَّيْثِ . وَاللَّيْثُ : أَنْ يَكُونَ فِي الْأَرْضِ
يَبْرَسُ فَيُصِيبُهُ مَطَرٌ فَيَنْبُتَ فَيَكُونُ نِصْفُهُ أَخْضَرَ وَنِصْفُهُ أَصْفَرَ . وَمَكَانُ
مَلَيْثٍ وَمَلَاوُثٍ وَكَذَلِكَ الرَّأْسُ إِذَا كَانَ بَعْضُ شَعْرِهِ أَسْوَدَ وَبَعْضُهُ أَبْيَضَ وَهَذَا
ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي لَوْثٍ وَهُوَ بِالْوَاوِ وَبِالْيَاءِ . وَاللَّيْثُ بِالْكَسْرِ : نَبَاتٌ مُلْتَفٌّ
صَارَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكُسْرِهِ مَا قَبْلَهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ .

فصل الميم مع المثلثة .

م - ت - ث .

" مَتَّوْثٌ كَسَفُّودٍ " أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ " قَلَاعَةٌ بَيْنَ وَاسِطٍ وَالْأَهْوَازِ "
مِنْهَا عَلَى بْنِ زِيَادٍ رَوَى لَهُ الْخَطِيبُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَتَّوْثٌ : بَلَدَةٌ بَيْنَ
قُرْقُوبٍ وَكُورِ الْأَهْوَازِ . وَمَتَّوْثَى : أَبُو يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُورِيَانِيٌّ أَخْبَرَ
بِذَلِكَ أَبُو الْعَلَاءِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْمَعْرُوفُ مَتَّوْثَى وَقَدْ تَقَدَّمَ .

م - ث - ث .

" مَثَّ " الْعَظْمُ : سَالَ مَا فِيهِ مِنَ الْوَدَكِ . وَمَثَّ " الذِّحْيُ " بِالْكَسْرِ وَهُوَ
الزَّقُّ " يَمْثُّ مَثًّا " : رَشَحَ " وَقِيلَ : نَتَجَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ فِيهِ :
نَضَحَ وَرَوَى فِي حَدِيثِ عُمَرَ : " يَمْثُّ مَثَّ الْحَمِيثِ " . وَمَثَّ الْحَمِيثُ : رَشَحَ
" كَمَثْمَثٍ " وَوُجِدَ فِي بَعْضِ النُّسخِ " تَمَثَّمَتْ وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : " أَنْ رَجُلًا جَاءَ
إِلَى عُمَرَ يَسْأَلُهُ قَالَ : هَلَاكَتُ قَالَ : أَهَلَاكَتَ وَأَنْتَ تَمَثُّ مَثَّ
الْحَمِيثِ ؟ " أَيَّ تَرَشَّحُ مِنَ السِّمَنِ وَيُرَوَّى بِالنُّونِ . مَثَّ " الْيَدُ " وَالْأَصَابِعُ
بِالْمِنْدِيلِ أَوْ بِالْحَشِيشِ وَنَحْوِهِ مَثًّا : " مَسَحَهَا " لَغَةً فِي مَشَّ وَفِي حَدِيثِ
أَنَسٍ : " كَانَ لَهُ مِنْدِيلٌ يَمْثُّ بِهِ الْمَاءَ إِذَا تَوَضَّأَ " أَيَّ يَمْسَحُ بِهِ
أَثَرَ الْمَاءِ وَيُنَشِّفُهُ وَقِيلَ : كُلُّ مَا مَسَحْتَهُ فَقَدْ مَثَّمْتَهُ مَثًّا وَكَذَلِكَ
مَشَّشْتَهُ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

نَمَثُّ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكُفِّئْنَا ... إِذَا نَحْنُ قُؤْمُنَا عَنْ شَوَاءٍ

مُضَاهٍ بِـ وَيُورِي نَمُشُّ . مَثَّ " الشَّارِبَ " إِذَا " أَطْعَمَهُ " شَيْئًا : " دَسِمًا " وعن ابن سِيدَه : مَثَّ شَارِبُهُ يَمْثُّ مَثًّا : أَصَابَهُ الدَّسَمُ فَأَيْتَ لَهُ وَبَيْصًا . قال ابنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ أَنَّ مَثَّ وَنَثَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَسِيَأُتِي ذِكْرُهُ نَثَّ وقال أبو زيد : مَثَّ شَارِبُهُ يَمْثُّهُ مَثًّا إِذَا أَصَابَهُ دَسَمٌ فَمَسَحَهُ بِيَدَيْهِ وَيُرَى أَثَرُ الدَّسَمِ عَلَيْهِ . قال أبو تُرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا مَحْجَنٍ الضَّبَّابِيَّ يَقُولُ : مَثَّ " الْجُرْحُ " وَمَشَّهُ أَيَّ " نَفَى عَنْهُ غَثَيْثَتَهُ " . وقال أبو ترابٍ أَيْضًا : سَمِعْتُ وَاقِعًا يَقُولُ : مَثَّ الْجُرْحُ وَنَثَّه إِذَا أَدْهَنَهُ وقال ذلك عَرَّامٌ . قال شيخُنَا : ووقع في رَوْضِ السُّهَيْلِيِّ - في خبرٍ أَرَبَهُ - : كَلَّمَا سَقَطَتْ مِنْهُ أُرْمُلَةٌ تَبِعَتْهَا مِدَّةٌ تَمْثُّ قَيْحًا وَدَمًا قال السُّهَيْلِيُّ : " أَلْفَيْتُهُ " في نسخةِ الشيخ : تَمْثُّ وَتَمْثُّ بِالضَّمِّ والكسر فعلى رِوَايَةِ الضَّمِّ يكون الفعلُ مُتَعَدِّيًا وَقَيْحًا : مفعولُهُ وعلى رِوَايَةِ الكسر يكون غيرَ متعَدٍّ وَقَيْحًا تَمييزُ في قولِ أَكْثَرِهِمْ وهو نظيرُ تَصَبَّبَ عَرَقًا وَتَفَقَّأَ شَحْمًا وكذلك كان شيخُنَا أَبُو الحَسَنِ الطَّائِرِ أَوْهٍ يقولُ في مثلِ هذا انتهى . " وَمَثْمَثَ " الرَّجُلُ إِذَا " أَشْبَعَ الْفَتِيلَةَ " بِالدُّهْنِ . وفي نسخةٍ : من الدُّهْنِ . مَثْمَثَ مَثْمَثَةً " : خَلَّطَ " يُقَالُ : مَثْمَثَ أَمْرَهُمْ إِذَا خَلَّطَهُ . مَثْمَثَ أَيْضًا : " تَعَتَّعَ وَحَرَّكَ " مَثْلَ مَزْمَزٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقالُ : أَخَذَهُ فَمَثْمَثَهُ وَمَزْمَزَهُ إِذَا حَرَّكَه وَأَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ . مَثْمَثَ : " غَطَّ " في الماءِ و " قال الشاعر : . " ثُمَّ اسْتَحَثَّ ذَرْعَهُ اسْتَحْثَاثًا . " نَكَفَّتْ حَيْثُ مَثْمَثَ الْمِثْمَاثَا